

النهاية في غريب الأثر

{ غيب } (ه) قد تكرر فيه ذكر [الغيبة] وهو أن يُذكرَ الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه فإذا ذَكَرَتْهُ بما ليس فيه فهو البَهْتُ والبُهْتَان . وكذلك قد تكرر فيه ذكر [عِلْمُ الْغَيْبِ وَالْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ] وهو كل ما غاب عن العُيُونِ وسواء كان مُحْصًىً في القلوب أو غير مُحْصًى . تقول : غاب عنه غَيْبًا وَغَيْبَةً .

[ه] وفي حديث عُهْدَةِ الرَّفِيقِ [لا دَاءَ ولا خِيَاثَةَ ولا تَغْيِيبَ] التَّغْيِيبُ : أَلَّا يَبْيَعَهُ ضَالَّةً ولا لُقْمَةً .

[ه] وفيه [أمهلوا حتى تَمُوتَ شَطِيشُ الْعَرِثَةِ وَتَسْتَحْدِثَ الْمُغْيِبَةُ] الْمُغْيِبَةُ والمُغْيِبُ : التي غاب عنها زوجها .

- ومنه حديث ابن عباس [أن امرأة مُغْيِبَا أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا فَتَعَرَّضَ لَهَا فَقَالَتْ لَهُ : وَيْحَكَ إِنِّي مُغْيِبٌ فَتَذَرَكْهَا] .

- وفي حديث أبي سعيد [إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ] أَيَّ إِنَّ رَجُلَانَا غَائِبُونَ . وَالْغَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ غَائِبٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ .

(ه) ومنه الحديث [أَنَّ حَسَّانَ لَمَّا هَجَا قُرَيْشًا قَالَتْ : إِنَّ هَذَا لَشَتْمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ] أَرَادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَهُ حَسَّانَ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ : [سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعْرَابِ الْقَوْمِ] وَكَانَ نَسَبًا عَسَلَامَةً .

(س) وفي حديث مِذْبَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِنََّّهُ عُمِلَ مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ] هُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ عَوَالِيهَا وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ وَالْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ تَرْكَةِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَاثِفِ لِأَنَّهَا تُغْيِبُ مَا فِيهَا وَجَمْعُهَا غَابَاتُ .

- ومنه حديث علي : .

- كَلَامِيَّةٌ غَابَاتٌ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ .

أضافه إلى الغابات لقوَّته وشِدَّتَه وأنه يَحْمِي غَابَاتِ شَتَّى